Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومع هذا لا يزال حتى الصراخ غير عام بين الحيوان ، وقت الخوف أو الألم . فأن السباع وحدها هى التي تصرخ ، كما نرى في القط والكلب والأسد . أما البهائم مثل البقر أو الحمير أو الخراف ، فلا تصرخ عندما تتألم أو تخاف

ولكن يجب ألا ننسى إن الصراخ ذاتي ، أما النداء فموضوعي . الأول عاطفة كله . والثاني عاطفة وعقل . الأول حركة عقيمة لا تتحيز غير مكانها . أما الثاني فدعوة الى المجتمع

والحيوان لعجزه عن أختراع اللغة لا يختزن تفكيره . ولا ينتفع لهذا السبب بتفكير آبائه أو زملائه . ولكن اللغة عندنا جعلت الزمن تاريخياً، والفضاء جغرافياً . فالكلب الذي يعيش في القاهرة يعرف الشارع الذي به منزله وبضعة شوارع أخرى . ولكن الصبي يعرف «جغرافية» القاهرة ، ومكانها في القطر ، ومن النيل . بل مكانها على كوكبنا . فالفضاء عنده جغرافي ، بفضل هذه الكلمات : القاهرة . النيل. مصر. البحر المتوسط . أفريقيا . آسيا . الخ . وخيال الصبي لهذا السبب يتسع ، وتفكيره يمهر ، بهذه الكلمات التي ورثها من المجتمع الذي يعيش فيه

وكذلك الشأن في الزمن . فإن وقت الكلب هو ساعته أو يومه . أما نحن فلنا أمس وغد . ولنا سنين ماضية وسنين قادمة . ولذلك لنا تاريخ